اذا وصل التوسم تطلب الشئ بالوسم والعلامة وسرحت الطرف
اجلته وهو من سرح ابله اذا اخرجها الى المرعى والمراد ارسلت العين
بالنظر في ميسم اي جماله من الوسامة يقال رجل وسيم اي جميل
فاذا هو شيخنا السروجي والحال قد اقمر ابيض وصار مثل القمر
ليل شعره الدجوجي المظلم يعني انه كان تركه شابا فوجده شايبا
فهنأت نفسي قلت لها هنيئا لك بموروده قدومه واتيانه
هو مصدر وروده وابتدرت اسرعت وقصدت استلام يده
تقبيلها قال ابن الانباري استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده
واستلم افتعل من السلمة وهي الحجرة والحجر او يكون استلم
افتعل من المسالمة يريد اخذ الحجر وضمه اليه او يكون استعمل
من السلامة وهي السلاح يريد انه حصن نفسه بمس الحجر من العذاب
لان السلاح انما يلبس للمنع به قاله الشريشي وقال العكبري استلمت
الشئ لمسته وهو افتعل من السلامة وهي الحجارة وليست
مشتقة من اللمس لانك ان جعلت افتعل كان يجب ان يكون
التمس وان جعلته استفعل وجب ان يكون استلمس انتهى
وقال المطرزي الاستلام مسح السلمة وهو الحجر هذا اصله
ثم استعير في غيرها فقيل استلمت يده اي مسحتها او قبلتها
انتهى وقلت له ما الذي احال غير ونقل من حال الى حال اخر
صفتك حليتك والصفة في الاصل مصدر وصفت الشئ
اذا ذكرته بمعان فيه لكنه جعل في الاصطلاح عبارة عن كلام
زايد على الذات يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتيا كان او سلبيا
فيدخل فيه الالوان والاصوات والادراكات وغير ذلك والعلاقة
بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية وتلك النسبة
اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت
من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام والصفة تقوم بالموصوف

فقولك

فقولك زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وقد يطلق الوصف ويراد
به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة ولا شك ان الوصف مصدر
وصفه اذا ذكر ما فيه والصفة عند اهل الحق هي ما وقع الوصف مشتقا
منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة فالمعنى بالصفة
ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا
المعنى بطريق الاشتقاق كذا في كليات ابي البقا مطولا وذكرنا بعضه
في حواشينا على شرح كنز الدقايق للعيني ومراده انه كان يعرف
ابا زيد شابا كما تقدم فوجده شايبا باطمار رثة فقال حتى جهلت
معرفتك حتى غاية لاحالة صفته والمصدر مضاف الى المفعول او
ولا يبعد ان يقال انه للفاعل مع مغايرة المعنى عليه ما الذي احال
صفتك حتى جهلت معرفتك للعلوم والاداب بسبب جهالة
ذلك اذ هو كان من جملة الحاضرين في دار الكتب وجهالة حالة
ومعرفته للعلوم تتشاور واقيها يعني لما جهلت ذلك جهلت معرفتك
للعلوم الثابتة عندي قديما واي شئ شيب لحيتك اوقعها
في الشيب حتى انكرت حليتك صفتك وبين لحيتك وحليتك
تجنيس القلب فانشا يقول ابو زيد ويقول بمعنى قايلا حال
من قال على انشأ وقع الشوايب ليس المراد بالوقوع الوقوع اذ
مصدر وقع الوقوع بل المراد النزول ونحوه كما يرشد اليه عبارة
القاموس وهو خلاف ما كان يتبادر والشوايب جمع شايبة
وهو الكدر المخالط لما كان صافيا واصله من شاب يشوب اذا
خلط يعني ان نزول المكدرات شيب او قعني بالشيب والدهر
اي الزمان واسناد التصرف في الاشياء اليه من المومن اسناد
مجازي ويسمى عندهم مجازا عقليا وهو نسبة الامر الى غير
من هو له وعند غيره حقيقة بحسب اعتقادهم وقد ورد في الحديث
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله يعني ان الافعال وان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)